

درس فجر السبت 4/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم

نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصرك الله نصرا عزيزا - [00:00:00](#)

والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليهما حكيما. ليدخل

المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. ويعذب -

[00:00:20](#)

منافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت

مصيرا ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما. الله اكبر الحمد لله - [00:00:49](#)

هذه السورة سورة الفتح نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في منصرفه من صلح الحديبية السنة السادسة من الهجرة في هذه

الشورى هذه السورة مدنية لانها بعد الهجرة قطعا - [00:01:19](#)

وهذا بالاتفاق ومضمونها ومضمونها من اولها الى اخرها يدل على ذلك افتتحت بالامتنان على بامتنان الله على نبيه بهذا الفتح الذي

هو الصلح سماه الله فتحا قالوا نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:49](#)

فتح ترتب عليه خير كثير الاسلام والمسلمين انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح هو الله هو الحكم ويطلق على النصر انا فتحنا لك فتح

مبينا ابو فتح من الله على نبيه وعلى المؤمنين - [00:02:23](#)

ونصف لهم كفار من من اهل مكة من قريش وغيرهم انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني يبين ظاهرا تحمو بينا ان يغفر لكم اللهم تقبل من

ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك - [00:02:54](#)

اهدنا الصراط المستقيم وينصرك الله نصرا عزيزا ثم في هذه الايات ذكر حكمته تعالى من هذا الفتح وهي ممن وهي ممن من الله على

نبينا كلها من يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:03:23](#)

ويتم نعمته عليك ويهديك الصراط المستقيم وينصرك الله نصرا عزيزا انزل السكينة في قلوب المؤمنين. ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم

كما سيأتي في في ثناء السورة الخبر الرضاه عنه عن الصحابة - [00:03:47](#)

وانزال السكينة عليهم هو الذي انزل السفينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا وايمانهم انزل على اصحاب نبيه السكينة والطمأنينة

حتى انهم اقدام على البيعة العظيمة الرضوان النبي عليه الصلاة والسلام على ان يقاتلوا - [00:04:13](#)

ولا يفر وان يقاتلوا الى الموت ومن الفتح ان يهدي الله من يشاء ويضل من يشاء ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها

خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك - [00:04:41](#)

عند الله فوزا عظيما وبهذا الفتح الله من شأننا من عباده ومن على من شاء واكرم من شاء من المؤمنين والمؤمنات ومن وعواقبه ان

يعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله رد السوء - [00:05:14](#)

الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السماوات والارض الله عزيز حكيما في السماوات والارض ومن فيهن

فالكل عبده الملائكة والجن والانس كلهم عبده وتحت تصرفه الامر من السماء والارض - [00:05:57](#)

ويفعله سبحانه وتعالى ما يشاء ويحكم ما يشاء ويعز من يشاء وبذل من يشاء. سبحانه وتعالى. نعم يا محمد بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:30](#)

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الفتح وهي مدنية. بسم الله الرحمن الرحيم. انا فتحنا لك فتحا مبينا الايات هذا الفتح المذكور هو صلح الحديبية. حين صد المشركون رسول الله - [00:06:57](#)

صلى الله عليه وسلم لما جاء معتمر في قصة طويلة صار اخر امرها ان صالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وضع الحرب بين بينه وبينهم عشر سنين. وعلى ان يعتمر من العام المقبل. وعلى ان - [00:07:24](#)

من اراد ان يدخل في عهد قريش وحلفهم دخل ومن احب ان يدخل فيها هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقده فعل وبسبب ذلك انه لم ما امن الناس بعضهم بعضا اتسعت دائرة الدعوة لدين الله عز وجل وصار كل - [00:07:52](#)

مؤمن باي محل كان من تلك الاقطار يتمكن من ذلك وامكن ذلك حريص على الوقوف على حقيقة الاسلام. فدخل الناس في تلك المدة في دين افواجا فلذلك سماه الله فتحا ووصفه بانه فتح مبين. اي - [00:08:22](#)

جلي وذلك لان المقصود من فتح بلدان المسلمين اعزاز دين الله وانتصار وهذا حصل به الفتح. ورتب الله على هذا الفتح عدة امور. فقال فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هل يعلم انه ليس مقصود - [00:08:52](#)

فتح مكة الذي وقع في السنة الثامنة مكة فاتحين القوة بالقوة نقل المشركون العهد غزاهم النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة فتح مكة وهذا الفتح الذي هذا هو المقصود في هذه السورة - [00:09:21](#)

وان كان المشهور عند الناس الفتح الفتح الفتح اذا قيل عام الفتح يريدون به فتح مكة والفتح المذكور بهذه السورة هو صلح الحديبية سماه الله فتحا نعم ورتب الله على هذا الفتح عدة امور. فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:09:53](#)

وذلك والله اعلم بسبب ما حصل بسببه من الطاعات الكثيرة والدخول في الدين بكثرة وبما تحمل صلى الله عليه وسلم من تلك الشروط التي لا يصبر عليها وهذا من اعظم مناقبه وكراماته صلى الله عليه - [00:10:23](#)

وسلم. ان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ويتم نعمته او عليك باعزاز دينك ونصرك على اعدائك واتساع كلمتك ويهديك صراطا مستقيما ما تنال به السعادة الابدية والفلاح السرمدى. وينصرك الله نصرا عزيزا. اي - [00:10:53](#)

قويا لا يتضعضع فيه الاسلام. بل يحصل الانتصار التام وقمع الكافرين وذلمهم ونقصهم مع توفر قوى المسلمين ونموهم واثارهم. ثم ذكر اثار ترى هذا الفتح على المؤمنين فقال هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين الايات يخبرك هذا - [00:11:23](#)

عن ملته على المؤمنين بانزال السكينة في قلوبهم وهي السكون والطمأنينة والثبات عند نزول المحن المقلقة والامور الصعبة التي تشوش القلوب وتزعج الالباب وتضعف النفوس فمن نعمة الله على عبده في هذه الحال - [00:11:53](#)

ان يثبتته ويربط على قلبه وينزل عليه السكينة. ليتلقى هذه المشقات بقلب ثابت ونفس مطمئنة فيستعد بذلك لاقامة امر الله في هذه الحال. فيزداد ذلك ايمانه ويتم ايقانه فالصحابه رضي الله عنهم - [00:12:20](#)

لما جرى ما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين من تلك الشروط التي انها غضاظتنا عليهم وحط من اقدارهم وتلك لا تكاد تصبر ايه النفوس فلما صبروا عليها ووطنوا انفسهم لها. ازدادوا بذلك ايمانا معي - [00:12:50](#)

وقوله ولله جنود السماوات والارض. اي جميعها في ملكه وتحت تدبيره وقهره. فلا يظن المشركون ان الله لا ينصر دينه ونبيه. ولكنه تعالى حليم حكيم. فتقتضي حكمته المداولة بين الناس في الايام. وتأخير نصر المؤمنين - [00:13:20](#)

الى وقت اخر ليدخل المؤمنين والمؤمنات والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين في ويكفى ويكفر عنهم سيئاتهم. فهذا اعظم ما يحصل للمؤمنين. ان يحصل لهم المرغوب المطلوب بدخول الجنات ويزيل عنهم المحذور بتكفير السيئات وكان ذلك الجزاء - [00:13:50](#)

عند الله فوزا عظيما فهذا ماء. فهذا ما يفعل بالمؤمنين. في ذلك واما المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات فان الله يعذبهم بذلك اللهم يسوئهم حيث كان مقصودهم خلان المؤمنين. وظنوا بالله ظن السوق انه لا ينصر دينه - [00:14:20](#)

ولا يعدي كلمته وان اهل الباطل ستكون لهم الدائرة على اهل الحق. فادار الله عليهم وانهم وكانت دائرة السوء عليهم في الدنيا وغضب الله عليهم بما اقترفوه من المحادة لله - [00:14:50](#)

ولرسوله ولعنههم اي ابعدهم واقصاهم عن رحمته. واعد لهم جهنم وساءت مصيرا قال الله تعالى ولله جنود السماوات والارض. الآية كرر الاخبار بان له ملك السماوات والارض. وما فيه من الجنود ليعلم العباد انه تعالى هو المعز المذل وانه سينصر سينصر جنوده - [00:15:10](#)

المنسوبة اليه. كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. وكان الله عزيزا اي قويا غالبا قاهرا لكل شيء ومع وقوته فهو حكيم في خلقه وتدبيره يجري على ما تقتضيه حكمته واتقانه. قال الله تعالى - [00:15:41](#)

نعم عبد الرزاق احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول شيخ شيخنا محمد الامين غفر الله لهما ورحمهما ورفع درجاتهما والسامعين - [00:16:09](#)

لتتم الكلام على قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار قال رحمه الله اما ابو حنيفة ومن وافقه فاحتجوا لمذهبهم ان اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره ثلاثة ايام واكثره - [00:16:48](#)

عشرة في حديث واثلة بن الاسقى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام وبما روى وبما روي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون الحيض - [00:17:12](#)

اكثر من عشرة ايام ولا اقل من ثلاثة ايام وبما روي عن انس رضي الله عنه قال الحيض ثلاثة اربع خمس ست سبع ثمان تسع عشر قالوا وانس لا يقول هذا الا توقيفا - [00:17:38](#)

قالوا ولان هذا تقدير والتقدير لا يصح الا بتوقيف او اتفاق وانما حصل الاتفاق على ثلاثة ورد الجمهور الاستدلال بالاحاديث المذكورة بانها ضعيفة لا تثبت بمثلها حجة قال النووي في شرح المذهب ما نصوه. لو لو صحت هذه الاحاديث لكانت فيصل لانه نص - [00:18:00](#)

لكن علتها انها نعم قال النووي في شرح المذهب ما نصوه واما حديث واثلة وابي امامة وانس فكلها ضعيفة متفق على ضعفها عند المحدثين وقد اوضح ضعفها الدار قطني ثم البيهقي في كتاب الخلافيات ثم السنن الكبير - [00:18:27](#)

ثم البيهقي ثم نعم ثم البيهقي في كتاب الخلافيات. نعم. ثم السنن الكبير في كتابيه. نعم احسن الله اليك. نعم وقال ابن قدامة في المغني حديث واثلة يرويه محمد ابن احمد الشامي وهو ضعيف عن حماد ابن المنهال وهو مجهول وحديث انس يرويه الجدل ابن ايوب - [00:19:03](#)

هو ضعيف قال ابن عيينة هو حديث لا اصل له وقال احمد في حديث انس ليس هو شيئا هذا من قبل الجدل ابن ايوب قيل ان محمد ابن اسحاق رواه قال ما اراه سمعه الا من الحسن ابن دينار وضعفه جدا - [00:19:29](#)

وقال يزيد ابن زريع ذاك ابو حنيفة لم يحتج الا بالجلد ابن ايوب وحديث الجدل قد روي عن علي رضي الله عنهما يعارضه فانه قال ما زاد على خمسة عشر استحاضة واقل الحيض يوما - [00:19:47](#)

وليلة سبحان الله نعم. وقال البيهقي في السنن الكبرى فهذا حديث يعرف بالجلد ابن ايوب وقد انكر علي وقد انكر عليه ذلك. وقال البيهقي ايضا قال ابن علية الجدل اعرابي لا يعرف الحديث. وقال ايضا قال الشافعي نحن وانت لا تثبت مثل حديث - [00:20:03](#)

ونستدل على غلط من هو احفظ منه باقل من هذا وقال ايضا قال سليمان ابن حرب كان حماد يعني ابن زيد يضعف الجدل ويقول لم يكن يعقل الحديث. وروي البيهقي ايضا باسناده عن - [00:20:28](#)

حماد بن زيد قال ذهبت انا وجلير بن حازم الى الجدل بن ايوب. فحدثنا بحديث معاوية بن قرة عن انس في الحائض فذهبنا فاذا هو لا يفصل او لا يفصل بين الحائض والمستحاضة - [00:20:44](#)

فذهبنا نوقفه نوقفه كأنها احسن الله اليك وروي ايضا باسناده عن احمد بن سعيد الدارمي قال سألت ابا عاصم عن الجد ابن ايوب فضعه جدا وقال كان من مشايخ العرب تساهل اصحابنا في الرواية عنه. وروي البيهقي ايضا عن عبدالله بن المبارك ان اهل البصرة

كانوا ينكرون حديث - 00:21:02

جلد ابن ايوب ويقولون شيخ من شيوخ العرب ليس بصاحب حديث قال ابن المبارك واهل مصره اعلم به من غيره. قال يعقوب وسمعت سليمان بن حرب وصدقت ابن الفضل واسحاق بن ابراهيم. وبغى - 00:21:42
وبلغني عن احمد بن حنبل انهم كانوا يضعفون الجلد ابن ايوب ولا يروونه في موضع الحجة وروى باسناده ايضا عن ابن عيينة انه كان يقول ما جلد ومن جلد من كان جلد - 00:21:58

وروى باسنادها ايضا عن عبدالله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي ذكر الجلد ابن ايوب فقال ليس يسوى حديثه شيئا ضعيف الحديث وروى باسناده ايضا عن عبد الله ابني احمد ابن ابن حنبل - 00:22:13
قال سمعت ابي. نعم. ذكر الجلد ابن ايوب وانما اطلنا الكلام في تضعيف هذا الاثر لانه اقوى ما جاء في الباب على ضعفه كما ترى وقد قال البيهقي في السنن الكبرى - 00:22:39

روي في اقل الحيض واكثره احاديث ضعاف قد بينت ضعفها في الخلافيات واما حجة من قال ان اقل الحيض يوم وليلة واكثره خمسة عشر الشافعي واحمد ومن وافقهما فهي انه لم يثبت في ذلك تحديد من الشرع - 00:22:57
فوجب الرجوع الى المشاهد في الوجود والمشاهد ان الحيض لا يقل عن يوم وليلة. ولا يزيد عن نصف شهر قالوا وثبت مستفيضا عن السلف من التابعين فمن بعدهم وجود ذلك عيانا - 00:23:23

ورواه البيهقي وغيره من عطاء والحسن وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وربيعه وشريك والحسن بن صالح وعبدالرحمن بن مهدي رحمهم الله تعالى قال النووي فان قيل روى اسحاق بن راهوية عن بعضهم ان امرأة من نساء الماجشون حاضت عشرين يوما - 00:23:41

وعن ميمونة ابن مهران ان بنت سعيد ابن جبير كانت تحته وكانت تحيض من السنة شهرين فجوابه بما اجاب به المصنف في كتابه النكت ان هذين التقلين ضعيفان فالاول عن بعضهم وهو مجهول. وقد انكره بعضهم. وقد انكره الامام ما لك ابن انس وغيره من علماء المدينة - 00:24:02

والثاني رواه الوليد ابن مسلم عن رجل عن ميمون والرجل مجهول والله اعلم واما حجة مالك في اكثر الحيض للمبتدئة كحجة الشافعي واحمد وحجته في اكثره للمعتادة. ما رواه الامام ما لك - 00:24:27
واحمد والشافعي وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها انها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة تهرق الدم فقال لتنظر قدر الليالي والايام التي كانت تحيض - 00:24:47

وقدر وقدرهن من الشهر فتدع الصلاة ثم لتغتسل ولتستنفر ثم تصلي وهذا الحديث نص في الرجوع الى عادة الحائض قال ابن حجر في التلخيص في هذا الحديث قال النووي اسناده على شرطهما - 00:25:02
وقال البيهقي هو حديث مشهور الا ان سليمان ابن يسار لم يسمعه من ام سلمة وفي رواية لابي داوود عن سليمان ان رجلا اخبره عن ام سلمة. وقال المنذري لم يسمعه سليمان منها. وقد رواه موسى ابن عقبة عن نافع - 00:25:22

عن سليمان عن مرجانة عنها وساقه الدارقطني من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن سليمان انه حدث انه حدثه رجل عنها وللحديث شواهد متعددة تقوي رجوع النساء الى عادتهن في الحيض - 00:25:38
في حديث حملة بنت جحش وحديث عائشة في قصص فاطمة بنت ابي حبيش. واما زيادة ثلاثة ايام فهي لاجل الاستظهار والتحري في انقضاء الحيضة ولا اعلم لها مستندا من نصوص الوحي الثابتة - 00:25:57

واما حجة مالك في اقل الحيض بالنسبة الى العبادات فهي التمسك بظاهر اطلاق النصوص ولم يرد نص صحيح في التحديد واما اقله بالنسبة الى العدة والاستبراء. فحجته فيه انه من قبيل تحقيق المناط. لان الحيض دليل عادي على براءة الرحم. فلا بد - 00:26:13
فيما طلبت فيه فيما طلبت او طلبت احسن الله اليك. انها طيبة فيما طلبت فيه بالحيض الدلالة على براءة الرحم من حيض يدل على ذلك بحسب العادة. كذلك هي - 00:26:35

ما شاء الله عليك الدلالة ايه احسن الله اليكم. فلا بد فيما طلبت فيه بالحيض الدلالة على براءة الرحم من حيض يدل على ذلك بحسب العادة المضطربة. ولذا جعل الرجوع في ذلك الى النساء العارفات بذلك. ولذا جعل الرجوع في ذلك - [00:26:54](#) الى النساء العارفات بذلك. لان تحقيق المناط يرجع فيه لمن هو اعرف به. وان كان لا حظ له من علوم الوحي وحجة في يحيى ابني اكتم في قوله ان اقل الطهر تسعة عشر - [00:27:19](#)

انه يرى ان اقل اه اقل الطهر اقل الطهر نعم انه يرى ان اكثر الحيض عشرة ايام وان الشهر يشتمل على طهر وحيض عشرة منه للحيض والباقي طهر وقد يكون الشهر تسعا وعشرين. فالباقي بعد عشرة الحيض تسعة عشر. هذا هو حاصل - [00:27:37](#) وادلتهم وليس على شيء منها دليل من كتاب ولا سنة يجب الرجوع اليه. واقرب المذاهب في ذلك هو اكثرها موافقة للمشاهد ككون الحيض لا يقل عن يوم وليلة ولا يكثر عن نصف شهر وكون اقل الطهر نصف شهر او - [00:27:59](#) نصف شهر والله تعالى اعلم. والمشاهد قال واقرب المذاهب في ذلك هو اكثرها موافقة للمشاهد. مم ككون الحيض لا يقل عن يوم وليلة ولا يكثر عن نصف شهر وكوني اقل اقل الطهر نصف شهر والله تعالى اعلم - [00:28:19](#)

من ابواب الفقه المشكلة كثير من اهل العلم هو باب الحيض عن بعض السلف انه لا لا يبكي فيك اشتباه والواقع والمعروف من كلام اهل العلم كما سمعنا في هذا الافتراض - [00:28:52](#)

هذا الخلاف في الحقيقة اختلاف الاضطراب الحيض الامور الطبيعية على بنات ادم كما قال عليه الصلاة هذا شيء كتبه الله انا بنات ادم ويقابل هذه المذاهب قول من يقول انه - [00:29:28](#)

ان الحياة ليس فيه تقدير لانه لم يثبت من هذه التقديرات شيء يوم وليلة ولا كذا والمتدبر للمجموع وكلام اهل العلم والله اعلم الجمهور وهو تقدير اكثر الحفظ خمسة عشر يوما - [00:30:01](#)

نصف الزمن والمرأة لها حالة ونقول بهذا يقول من يقول انه خمسة عشر يدخل فيه يدخل فيه العشرة عند من يقول بان اكثر الحيض عشرة ايام المقابل لهذه المذاهب انه ليس في شيء من ذلك - [00:30:30](#)

الشيخ رحمه الله الشيخ الشنقيطي على انه ليس بشيء من هذه المذاهب ظاهرة من الكتاب والسنة في النصوص فجاءت النصوص بذكر ما يجب وبما يحرم على بما يجب على الحائض - [00:31:25](#)

وبما يحرم عليها يتعلق بالحيلة كان دلت عليها النصوص من الكتاب والسنة تحريم الصلاة والصيام وتحريم الطلاق وما اشبه ذلك من الاحكام وكذلك التعليق العددي به والذي ينس من المحيض من نسائكم ان يغتبتن - [00:32:02](#)

ثلاثة اشهر واللاني لم يحضن الاعتداد ان الاعتداد يكون بالحيض والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية ومن لا تحيض من صغيرة او كبيرة عيسى فعدتهن ثلاثة اشهر كما ذكر الله اما تقدير المدة مدد الحيض - [00:32:32](#)

وكثرة فهذا فيه او لا توجد فيه النصوص التي المقنعة التي يجب المصير اليها. كما نبه شيخنا الشنقيطي رحمه الله وكذلك شيخ الاسلام رحمه الله حقيقة يعني يمكن ان يكون الحيض - [00:33:04](#)

ساعة واقل واكثر لانه الحفظ هو سيلان الدم يقولون الحيض من حاض الوادي الى فاذا سال الدم فهذا هو الحيض ولكن ليس كل نقطة في حيض يكون مثلا حيضة فرق بين الحيض - [00:33:31](#)

الذي يفسد مثلا او يفسد الصلاة وبين الحيضة التي يعتبر في احكام في احكام العدة مثلا ونحوها الحيضة هي التي نختلف فيها النظر لم تكون الحيرة هل تكونوا يوما وليلة اقل - [00:34:00](#)

هل تكون اليوم الليلة حيضة اما الساعة ونحوها او نصف اليوم لا يكون حيرة يعتد بها او تعتبر به العدة والله اعلم نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:33](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. في كتابه الجواب الصحيح لمن دين المسيح قال رحمه الله قلت ومن اخبر الناس بمقالاتهم من كان من علمائهم واسلم على بصيرة بعد الخبرة -

بكتبهم ومقالاتهم الحسن ابن ايوب الذي كتب رسالة الى اخيه علي ابن ايوب يذكر فيها سبب اسلامه ويذكر الادلة على بطلان دين النصارى وصحة دين الاسلام قال في رسالته الى اخيه لما كتب اليه يسأله عن سبب اسلامه بعد ان ذكر خطبته. ثم اعلم - [00:35:46](#) ارشدك الله ان ابتداء امري في الشك الذي دخلني فيما كنت فيه ان ابتداء ان ابتداء امري في الشك الذي دخلني فيه فيما كنت عليه والاستبشاع بالقول به من اكثر من عشرين سنة - [00:36:18](#)

لما كنت اقف عليه في المقالة من فساد التوحيد لله عز وجل. لما كنت لما كنت اقف عليه في المقالة من فساد التوحيد لله عز وجل. نعم. بما ادخل فيه من القول - [00:36:39](#)

بالثلاثة الاقاليم وغيرها مما تضمنته شريعة النصارى ووضع الاحتجاجات التي لا تزكو ولا تثبت في تقرير ذلك. وكل كنت اذا تبحرته واجلت الفكر فيه اجلت. واجلت الفكر فيه بان لي عوارا - [00:36:57](#) ونفرت نفسي من قبوله واذا فكرت في دين الاسلام الذي من الله علي به وجدت اصوله ثابتة وصوله ثابتة وفروعه مستقيمة. وشرائعه جميلة. واصل ذلك واصل ذلك ما لا يختلف فيه احد ممن عرف الله منكم ومن غيركم - [00:37:21](#)

وهو الايمان بالله الحي القيوم السميع البصير الواحد الفرد الملك القدوس الجواد العدل اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. واله موسى وعيسى وسائر النبيين والخلق اجمعين الذي لا ابتداء له ولا انتهاء له ولا ضد ولا ند ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:37:51](#)

الذي خلق الاشياء كلها لا من شئ ولا على مثال بل كيف شاء وبان وبان وبان وبان قال وبان قال لها كوني فكانت على ما قدر واراد وهو العليم القدير الرؤوف الرحيم. الذي لا يشبهه شئ - [00:38:21](#) وهو الغالب فلا يغلب وهو الجواد فلا يخل فلا يفوت لا يفوته مطلوب. ولا تخفى عليه خافية. يعلم خائنة الاعين وما تخفي صدور وما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:38:47](#)

وكل مذكور او موهوم هو منه. وكل ذلك به وكل له قانتون. ثم نؤمن بان محمدا كل مرهوب نعم احسن الله اليك وكل مرهون وكل مذكور او موهوم هو منهكور نعم - [00:39:12](#)

وكل مذكور وكل مذكور او موهوم هو منه وكل ذلك به احسن الله اليك قال في طبعتي وكافة كل بدلا من وكل نعم. يعني وكل فكل نعم كلمة الفاء نعم المثبت وكل - [00:39:32](#)

فكل نعم فكل مذكور او موهوم هو منه وكل ذلك به وكل له قانتون ثم نؤمن بان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:40:14](#)

ونؤمن بموسى وعيسى وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لا نفرق بين احد منهم. ونؤمن التوراة والانجيل والزبور والقرآن وسائر الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وان الابرار لفي نعيم. وان -

[00:40:40](#)

جارل في جحيم يصلونها يوم الدين ذلك بما كسبت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد قال قال وكان يحملني على الف ديني وكان يحمل لي وكان يحملني على الف ديني. نعم - [00:41:08](#)

نعم. وطول المدة والعهد عليه. والاجتماع مع الالباء والامهات والاخوة والاخوات الاقارب والاخوان والجيران واهل المودات على التسوييف بالعدل والتلبس عن ابراب الامر ويعرض مع ذلك الفكر في امعان النظر والازدياد في البصيرة. فلم ادع كتابا من كتب انبياء التوراة - [00:41:33](#)

والانجيل والزبور وكتب الانبياء فلم ادع فلم ادع كتابا من كتب انبياء التوراة والانجيل والزبور. وكتب الانبياء والقرآن الا نظرت فيه وتصفحته وتصفحته ولا شيئا من مقالات النصرانية الا تأملته - [00:42:04](#)

فلما لم اجد للحق مدفعا ولا للشك فيه موضعا موضعا ولا للاناة والتلبس وجهها خرجتم مهاجرا الى الله عز وجل بنفسي هاربا بديني عن نعمة واهل واهل مستقر ومحل وعزرت هاجرت - [00:42:31](#)

وخرجت مهاجرا الى الله عز وجل بنفسى هاربا بدينى عن نعمة واهل مستقر ومحل وعز ومتصرف في عمل فظهرت ما اظهرته عن نية صحيحة وسريرة سابقة. الله. وسريرة صادقة ويقين ثابت - [00:43:00](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واياه تعالى نسأل الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - [00:43:26](#)

قال ولما نظرت في مقالات النصارى وجدت صنفا منهم لا يعرفون بالاريسوية يجردون توحيد الله وجدت نعم قال ولما نظرت في مقالات النصارى وجدت صنفا منهم يعرفون بالاريسوية نعم - [00:43:48](#)

يجردون توحيد الله ويعترفون بعبودية المسيح عليه السلام ولا يقولون فيه شيئا مما يقوله النصارى من ربوبية ولا نبوة خاصة ولا غيرها ولا بنوة خاصة ولا غيرهما وهم متمسكون بانجيل المسيح مقرون بما جاء به تلاميذه. والحاملون عنه. فكانت هذه - [00:44:16](#)

طبقة قريبة من الحق مخالفة لبعضه في جحود نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودفع ما كانت هذه الطبقة. نعم فكانت هذه الطبقة قريبة من الحق مخالفة لبعضه في جحود نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:49](#)

ودفع ما جاء به من الكتاب والسنة قال ثم وجدت منهم صنفا يعرفون باليعقوبية يقولون ان النصيحة طبيعة واحدة من طبيعتين احدهما طبيعة الناسوت. والله يبي يدخل فيها نعم نعم - [00:45:14](#)

ما وجدت طائفتان اسمه اليعقوبي احسن الله اليك كلام عظيم وهذا يدل على الله يمن على من يشاء عليه ويجعل في قلبه ومن طلب الحق والاجتهاد فيه من طلبه بصدق - [00:45:41](#)

من طلب الحق واراد الحق ومن اعظم وحرم ذلك ان الله لا يهدي القوم الظالمين النصراني لما ذكره في عقيدتي سلام طيب في سلامه هذا جوانب ومن وجهوده او الظروف التي مرت عليه - [00:46:08](#)

وكان بداية هدايتي انه نظر بين الاسلام وبين النصرانية وجد البول بين الدينين التوحيد واهم دائرة التوحيد واجعل لك جملة مما تضمنه دين الاسلام التوحيد مقابلا مقابلا بما ان النصارى في التوحيد - [00:47:12](#)

النصارى يقولون بثلاثة الهة طيب كلامه في هذا اضطرابا عظيما وفي شأن المسيح وامه كما تقدم وكما سيأتي في سلام هذا الرجل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على هذه النعمة - [00:47:55](#)

الاسلام ينبغي ان ان يتفكر الانسان نعمة الله عليك الان البشرية كما تعلمون بالمليارات جمهورهم الضلالات الوثنيين من اليهود والنصارى وفراقهم المختلفة وكل يتخبطون في ظلمات الجهل الشرك من الله عليه بالاسلام - [00:48:29](#)

وانعم عليه اسأل الله ان يتمها علينا وعليه نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - [00:49:12](#)

باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا ادبتم المرسلين وقوله جل وعلا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اتخذوني وامي - [00:49:48](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله تبارك وتعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين لا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. كل هذه الايات تدل على - [00:50:17](#)

الله يتكلم في المستقبل فانه تعالى قال ويقول في الماضي ما شاء وكلم من شاء وكذلك فهو دائما يتكلم متى شاء كيف شاء اذا شاء وهذا مما اخبر الله به - [00:50:48](#)

من كلامه يوم القيامة للرسل المسيح ولغيرهم والمشركين ينادي المشركين ويوم يناديهم فيقول اين شركائي مما يتكلم به سبحانه وتعالى يوم القيامة قال ويقول ونادى وينادي الماضي وفي المستقبل كيف شاء - [00:51:16](#)

تقريره رحمه الله. نعم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن محمد بن احمد بن بالويه قال حدثنا اسحاق بن الحسن الحرب قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا سليمان الاعمش - [00:51:45](#)

عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته يوم القيامة فيقول الله

لنوح هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب. فيقول لامته هل بلغكم؟ فيقولون ما - [00:52:10](#)

انا من نذير قال من يشهد لك؟ قال محمد وامته. قال فنجيء فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اللهم صل والوسط العدل. رواه البخاري - [00:52:37](#)

وفي الصحيح عن موسى ابن اسماعيل عن عبدالواحد ابن زياد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا الحكم بن موسى قال حدثنا عيسى ابن يونس قال - [00:53:09](#) تحدثنا الاعمش عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان - [00:53:35](#)

الله اكبر. فينظر عيننا منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر اشاب منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو - [00:53:55](#)

بشق تمره قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة بمثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي ابن حجر عن عيسى - [00:54:15](#)

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا الضحاك ابن مخلد ابو عاصم قال اخبرنا سعدان بن بشر قال حدثنا ابو المجاهد الطائي. قال حدثنا محل بن خليفة عن - [00:54:35](#)

حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احدهما يشكو العيلة. صلى فجاءه. فجاءه رجلان. هم. احدهم ما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم - [00:54:59](#)

لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير خبير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم في مغفرة لا يأتيك لا يأتي عليك الا قليل. حتى تخرج المرأة من الحيرة الى مكة. بغير خفية - [00:55:27](#)

ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته. فلا يجد من يقبلها منه. ثم في ظن المال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل. ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه - [00:55:55](#)

لا ترجمان فيترجم له فيقول الموت مالا؟ فيقول بلى. فيقول الم ارسل اليك رسول فيقول بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار. وينظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتقي احدكم النار ولو بشق تمره. فان لم يجد فبكلمة طيبة - [00:56:18](#)

رواه البخاري عن عبدالله بن محمد عن ابي عاصم اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال اخبرنا ابو حامد احمد ابن محمد ابن يحيى ابن بلال البزاز قال حدثنا احمد ابن حفص ابن عبد الله قال حدثني ابي - [00:56:51](#)

قال حدثني ابراهيم ابن طهمان عن عن سماك ابن حرب عن عن مري بن قطري عن ابي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقا احدكم وجه النار ولو بشق تمره. وقع - [00:57:13](#)

وقع احدكم وجهه النار ولو بشق تمره فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ فيقول بلى. فيقول الم اجعل لك مالا وولدا - [00:57:34](#)

فيقول بلى. فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق املاء. قال اخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميري - [00:58:02](#)

قال حدثنا سفيان قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الرؤية قال فيه فيلقى العبد فيقول ايقل - [00:58:25](#)

الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر واسخر لك الخيل والابل. واذرك ترأس وترتع قال فيقول بلاء رب. قال فيقول افظننت انك ملاقي. فيقول فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقي الثاني فيقول ايقل - [00:58:45](#)

فذكر مثل ما قال للاول قالوا معناها يا فلان يا فلان بدر يا فلان يا فل ثم يلقي الثالثة فيقول امنت بك وبكتابك وبرسولك. وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع. قال فيقول فما هنا اذا قال ثم يقال الا نبعث - [00:59:18](#)

شهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخري انطق فخذ له وعظامه بعمله ما كان ذلك حذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث. رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن سفيان - [00:59:54](#)

اخبرنا احسن الله اليك شواهد على لكلام الله فيما سيأتي يوم القيامة واحد من السنة للقرآن على مثل ذلك الكتاب والسنة دلت على ان الله يتكلم ويتكلم وقال ويقول ونادي وينادي - [01:00:24](#)

كلها متطابقة للدلالة على هذا المعنى الرامية ما عندهم في هذا الرميح خاصية مذهبي من لم يقل ان الله كان لا يتكلم ثم صار يتكلم هذي فيما يأتي الدالة الدالة على ان الله تكلم في الماضي - [01:00:54](#)

هي التي يمكن ان يقولون مذهبهم ان الله فعلا لا يتكلم صار متكلما حدث له جنس الكلام لا لا هم ضد هذا الرامية من يقول بقدمه من يقول انه كلام الله وحده - [01:01:38](#)

نوعه محدث والصواب ان كلام الله قديم النوع الفلاحة معنا قديم النوع يعني انه يتكلم بما شاء اما حال الكلام فانها تحدث بحسب شيء بحسب مشيئته وبحسب ما يقتضي كلامه تعالى - [01:02:15](#)

الابوين وكلم الملائكة كما اخبرت قال ربك للملائكة ونادي الانبياء من الانبياء موسى عليه السلام في ايات كثيرة يا عم محمد اول مكتب اليوم لا اله الا الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [01:02:47](#)

ما حكم العربون استثمار التي لم يبدو صلاحها هل يدخل في البيع المنهي عنه تقديم العربون لتأكيد العقد وعلى هذا فلا يجوز تقديم العبور في شراء الثمار لانه يتضمن بيع الشمال قبل بلوغه - [01:04:05](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل طواف الوداع من المناسك طواف الوداع من اه من المناسك اي والله احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم وضع الخاتم - [01:04:32](#)

هل هو سنة الخاتم نسميه يبسي الخاتم وهو من الامور العادية ولا نقول انه سنة بحيث يرغب فيه ويعاب على من اتخذوا الخاتم الامور العادية جعلها الرسول بحكم العادة والحاجة - [01:05:02](#)

لا لا على وجه التشريع والتعبد الامور العادية كلبس العمامة سنة الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ائمة المساجد عندنا مالكية وهم لا يجلسون جلسة الاستراحة ويتوركون في التشهد الاول والثاني - [01:05:41](#)

ويسلمون تسليمًا واحدة نتابعهم في ذلك عند صلاتنا خلفهم ان نتمسك بما نراه هو السنة في اهل العلم في مشروعيتها وفي سنيتها الامر فيها واسع والى السماء واذا فعلتم شيء من هذا وخالفتم - [01:06:21](#)

الامام تأخرتم عن متابعتة المأموم اذا جرت الفتن استراحة ربما يتأخر يتأخر عن متابعة الامام مأموم بمتابعته واذا فارفعوا ينبغي ان تتابع الامام او تفعل من السنة ما لم ما لا يؤدي - [01:06:54](#)

الى مخالفة شرعية سؤال. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الاسهم في البنوك الربوية وغير الربوية هي مشاركة هي شركة المشاركات المؤسسات المشتمة اول قائمة على على الربا لا يجوز بالضرورة - [01:07:24](#)

المؤسسات او البنوك المباحة مباح المساهمات هي شركة لكل في كل فرد سهم او او اسهم نوع من انواع الشركات الملك في ملك - [01:08:03](#)